الاربعة وقال الترمذى حديث حسن وابن حبان والحاكم وصححاه
وقال الحاكم على شرط مسلم عن بريدة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو به فقال والذى نفسى بيده
لقد سال الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل
به اعطى وقوله فانى هو فى النسخ على كثرتها بالفا المرسومة وهى
تعليلية ووقع فى النسخة فقط بالبا الموحدة وهو سببية
وغالب كتبها فى الحديث بالموحدة وتوجد فيه بالفا المرسومة
وبالمرسومة هى فى الكفاية لابن ثابت وقوله اشهد بفتح الهمزة
والها ووقع فى النسخة السهيلية بضم الهمزة وكسر الها انك انت
الله الذى لا اله الا انت الاكثر سقوط الموصولة فى الحديث
وهو ثابت فى جميع ما وقفت عليه من نسخ هذا الكتاب وقوله
الا انت بضمير الخطاب لانه اذا جرى الموصول على ضمير او خطاب
جاز ان يعاد ضميره عينه او ضميره موافقا للاول نحو قوله
نحن الذون صبحوا الصباحا وقوله انا الذى سمتنى امى حيدره
الواحد الاحد هو هنا بمعنى الواحد قبله لان الاحد خاص
بالنفى ولا يأتى وحيث اتى فى الثبات وحيث اتى فيه فهو مما قلبت
فيه الواو الفا فهو احد بمعنى واحد واصله وحد بواو فابدلت
همزة والواو المفتوحة قد تبدل همزة كما تبدل المكسورة و
المضمومة ومنه امراة اسماء بمعنى وسما من الوسامة وزاد فى
بعض النسخ القهار الفرد بين الاحد والصمد وفى بعضها بزيادة
الفرد فقط دون القهار والاكثر سقوطهما معا كما فى النسخ السهيلية

والفرد

والفرد معناه الوتر وهو الواحد والمنفرد وهو ايضا المتحد
ومن لا نظير له الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
اى مثلا ونظيرا احد هو هنا على بابه لانه فى النفى وقد تضمنت
هذه الجملة التى هنا معانى سورة الاخلاص واول اية منها
نفى الكثرة والعدد والثانية نفى النقص والتقلب و
التقلب والثالثة نفى العلة والمعلول والرابعة نفى
التشبيه والنظير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير يا هو
قال فى نوادر الاصول هو اسم لا صفة من الهوية خرج
الصفات اى هو اشارة القلب الى المعروف الموصوف
الا ترى الى قوله هو ثم قال الله لا اله الا هو ثم قال
الخالق فهو اصل الاسما واليه يشير القلب لانه الباطن
الذى لا يدرى كيف ولا يدرك انتهى وقال صاحب
التحبير اعلم ان هذه الاسم موضوع للاشارة وهو عند
الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند اهل
الظاهر الصلة تعقبه ليكون الكلام مفيدا لانك اذا قلت
هو وسكت فلا يكون الكلام مفيدا حتى تقول قايم او
قاعدا او حى وما اشبه ذلك فاما عند القوم فاذا قلت
هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون عن كل بيان
لاستهلاكهم فى حقايق القرب باستيلاء ذكر الله على اسرارهم
وامتحائهم عن شواهدهم فضلا عن احساسهم بمن سواه
وقال الشيخ زروق فى تعليقه على الحزب الكبير وقوله يا من هو

Copyright © King Saud University